اللغة العربية - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

الدورة 2 الفرض 2 النموذج 1

الأستاذ: حسن شدادي

I- النص 1

المنهج الاجتماعي في النقد

لقد تبلور الاتجاه الاجتماعي في النقدالأدبي العربي بعد ظهور عدد من النظريات الاجتماعية التي غذت علم الاجتماع العربي، من خلال بحوث (دوركيام) و (ماكس فيبر)... حول أسس الاجتماع المدني وعلاقة المجتمع بالسياسة، وعلاقة الأدب والفكر بالصيرورة الاجتماعية.

وقد انتقل التفكير الاجتماعي إلى مجال الأدب على يد مفكري الإصلاح في عصر النهضة، مثل سلامة موسى الذي استهواه النظر الاجتماعي، ففسر ظواهر النهضة تفسيرا اجتماعيا يعتمد على النظرة التقدمية والاشتراكية..

ولعل أبرز ناقد في الاتجاه الاجتماعي التقليدي في صورته الاشتراكية، الدكتور (محمد مندور) الذي منح الاتجاه النقدي الاجتماعي للأدب، بُعْداً إيديولوجيا واضحا، وهو يصرح بهذا المنحى في النقد الأدبي حينما يحدد مهام المنهج الإيديولوجي في ما يأتي:

- تفسير الأعمال الأدبية والفنية وتحليلها مساعدة لعامة القراء على فهمها،
- تقويم العمل الأدبي والفني في مستوياته المختلفة،
- توجيه الأدباء والفنانين في غير تعسف ولا إملال، ولكن في حدود التبصر بقيم العصر وحاجات البشر ومطالبهم وما ينتظرون من الأدباء والفنانين.

وقد تطورت هذه النزعة الاجتماعية في صورتها الإيديولوجية، فأسفرت، بعد مخاض طويل في كتابات هؤلاء الرواد، عن معالم أخذها مفكرون عرب ونقاد الثقافة والأدب العربي فصاغوها بصور مختلفة. ومن ذلك محاولة الدكتور (غالي شكري) تطبيق المنهج الاجتماعي على دراسة الظاهرة النقدية في سوسيولوجيا النقد العربي الحديث الذي يتأرجح فيه بين النظرية السوسيولوجية العامة، والسوسيولوجية الثقافية. فهو يفهم السوسيولوجيا فهما موحدا وإن كان يضيف إليها نعوتا أخرى كالواقعية السوسيولوجية العامة، والسوسيولوجية الثقافية وغيرها.

ومن الملاحظ أن النقد الحديث في المشرق في صورته الاجتماعية قد طغت عليه النزعة السوسيولوجية العامة التي تخلط بين علم الاجتماع وعلم الاجتماع الثقافي، كما أن النزوع إلى الواقعية والاشتراكية في تصور علاقة الأدب بالمجتمع كان يطغى على الدراسات المشار إليها. غير أن الدراسات النقدية في المغرب على قلتها على مستوى التراكم الفكري والثقافي والنقدي، كانت لها وقفات متميزة في تطبيق مبادئ سوسيولوجيا النقد على ظواهر الأدب قصة وشعرا ورواية...

محمد أديوان. النص والمنهج. ص 106. الطبعة الأولى 1. 2006. دار الأمان – الرباط

المطلوب

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية. مسترشدا بما يأن :

- تأطير النص ضمن سياقه الأدبي.
- تكثيف المعاني الواردة في النص.

- مناقشة حدود المنهج الاجتماعي في دراسة الظاهرة الأدبية.
- إبراز الطريقة المعتمدة في عرض القضية المطروحة والأساليب الموظفة في إيصالها.
- تركيب خلاصة تستثمر فيها نتائج التحليل. لبيان مدى صحة المنهج الاجتماعي في دراسة الظاهرة الأدبية.

II- النص 2

وَقَدْ أَغْتَدِي وَٱلطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا ... بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ ٱلْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً ... كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ ٱلسَّيْلُ مِنْ عَلِ
مِسَحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى ٱلْوَنَى ... أَثَرْنَ ٱلْغُبَارَ بِٱلْكَدِيدِ ٱلْمُرَكَّلِ
دُرَيْرٍ كَخُذْرُوفِ ٱلْوَلِيدِ أَمَرَّهُ ... تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوصَّلِ
لَهُ أَيْطَلاَ ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ ... وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

- يقول الناقد كمال أبو ديب في معرض قراءته لهذه الأبيات :

يتحقق الامتزاج بين الحيوية و السكون (أو الصلابة) على مستويات أخرى، اثنان منهما هما:

1- مستوى بنية الخصائص : وتظهر في تماثل الجمل الاسمية الأربع في البيت الذي يتوسط القصيدة هو :

لَهُ أَيْطَلاَ ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ ... وَإِرْخَاءُ سِرْحَانَ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

فالجملتان الأوليان - اللّتان تَشْغَلان الشطر الأول - ترتكزان على الخصائص الجسدية (اليدين و الرجلين) أما الجملتان الأُخْرَيان (وهما في الشطر الثاني) فتركز على خِصِّيصَة الحركة (أساسا وظيفة اليدين والرجلين). وعلى ذلك فبناء البيت يظهر على النحو التالي :



إنَّ الامتزاج الكاملَ و التوازن المتحقق في هذا البيت يمكن أن يفسر ما حظي به من إعجاب شُرَّاح الشعر العربي، بصرف النظر عن حقيقة أنهم أرجعوا جمال هذا البيت إلى ملمح سطحي، حين قالوا : إنَّ امرأ القَيْس قَارَن أربعة أشياء بأربعة أشياء أخرى بتركيز وكثافة ملحوظتين.

2- مستوى لغوي خالص يرتبط بطبيعة اشتقاق الكلمات، وهنا يتألق امرؤ القيس في استخدامه النعوت الثرية (مِكَرٍّ، مِفَرٍّ، مِسَحٍّ، دُرَيْرٍ)، يشير المضمون الدلالي للنعوت الثلاثة الأولى إلى الحركة والسرعة، ولكن شكلها يوحي بالصلابة و السكون، وذلك عن طريق بنائها ذاته (تتحول صيغة المبالغة إلى اسم فاعل- و أصلها على وزن مفعل- إلى صفة، وتدل الصفات كلها على الديمومة من حيث هي خاصية). وفي قوله " دُرَيْرٍ ". نشاهد تألقا مماثلا، إذ يوحي البناء الاشتقاقي بوجود صلابة مطلقة، أما المضمون الدلالي فيوحي بسرعة وحيوية مطلقتين.

ويظهر المنحنى التقني في استخدام التعارضات الكامنة في الخصائص اللغوية للكلمات منذ مطلع وحدة الحصان في تلك الصورة المُشِعَّة : " قَيْدَ ٱلْأَوَابِدِ " وهي الصورة التي نال بها الشاعر ثناء وإعجابا فائقا على امتداد تاريخ الثقافة العربية.

مصـــدر النـص : الرؤى المقنعة، كمال أبو أديب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 1986، ص159/158، (بتصرف)

صاحب النص : كمال أبو أديب...

شـرح مساعـد :
- أيطلا ظبي : خاصرتنا ظبي
- إرخاء سرحان : تمدد الذئب في عدوه
- التتفل : ولد الثعلب
- درير : سريع العدو
- الأوابد : وحوش البحر

المطلوب

اكتب مقالا إنشائيا تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، مستعينا بما يأتي :

- تأطير النص داخل سياقه الأدبي و الثقافي.
- تحديد القضية الأدبية التي يطرحها النص وعرض أهم العناصر المكونة لها.
- تحديد معالم المنهج النقدي المعتمد من خلال مستويات التحليل والمصطلحات الموظفة.
- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص والأساليب الموظفة.
- تركيب خلاصة ما توصلت إليه من نتائج مع إبداء الرأي الشخصي حول المنهج المعتمد في الدراسة.

III- مكون المؤلفات

تميز فعل الانتقام الذي كان يقوم به سعيد مهران بخطأ هدفه مرتين، فبدل الانتقام من عليش سدرة ورؤوف علوان ، قتل مهران رجلين بريئين.

اكتب موضوعا تفسر فيه أبعاد هذا الخطأ مركزا على:

- تأطير رواية اللص والكلاب.
- تحديد أبعاد خطأ فعل الانتقام.
- تركيب النتائج وتقويم المؤلف.